Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عتمة منتصف ليالي الصيف ، مصغياً إلى همهمات الغابة المتلاشية والناعسة ، قارئاً العلامات والأصوات كما يقرأ الإنسان كتاباً ، وباحثاً عن شيء ما غامض كان ينادي ، يناديه أن يأتي ، سواء أكان مستيقظاً أم نائماً ، وفي كل الأوقات .

ذات ليلة نهض من نومه مجفلاً ، متلهف العينين ، ومنخراه يرتعشان ويتشممان ، وعرفه يقف في أمواج متذبذبة . من الغابة جاء النداء (أو إحدى صيحاته . لأن النداء كان متعدد الصيحات) ، مميزاً ومحددا عما كان سابقاً تماماً – عواء مجروراً طويلاً مثل – ومع ذلك لم يكن مثل – أية ضجة يحدثها كلب هوسكي . وكان يعرفه ، بالطريقة القديمة المألوفة ، بوصفه صوتاً مسموعاً من قبل . قفز عبر خيمة النوم ، وبعدو سريع انطلق عبر الغابة . وفيما اقترب من الصرخة راح يبطئ ، بحذر في كل حركة ، حتى جاء إلى مكان مفتوح بين الأشجار ، وإذ نظر إلى الخارج رأى ذئب غابات طويلاً نحيلاً ، منتصباً على أربع ، وأنفه يشير إلى السماء .

لم يكن قد أحدث ضجة ، ومع ذلك كف الذئب عن عوائه وحاول أن يتحسس حضوره . انسل (بك) متلصصاً إلى العراء ، نصف مقع ، وقد تجمع جسده متماسكاً ، مستقيم الذنب متصلّبه ، وقدماه تسقطان بعناية غير مألوفة . كانت كل حركة تعلن عن تهديد وتعبير عن صداقة متشابكين ، كانت الهدنة المهددة هي التي تؤشر لقاء الوحوش الضارية التي تفترس . ولكن الذئب هرب عند مرآه . تبعه ، بقفزات متوحشة ، في سعار للحاق . تبعه إلى ممر مسدود ، في حوض الجدول ، حيث كان نتوء خشب يسد الطريق . دار الذئب حول نفسه ، مرتكزاً على قوائمه الخلفية على طريقة (جو) وكل كلاب الهوسكي حين تنحصر في زاوية ، عارياً قافّ اشعر صارّاً أسنانه معاً في تتابع للعضات مستمر وسريع .